هل مرَّ عيد الشجرة من شوارعنا هذا العام؟

تحقيق وتصوير/ عبدالله كمال

كأن لا علاقة للإنسان اليمني بالشجرة منذ القدم، وكما لو أننا نجهل أن الشجرة رمز للسلام والخير والخصب والجمال والعطاء والأمل ... و... إلخ.. ذلك هو ما يوحي به حال الكثير من شوارع المدن الخالية من الأشجار، ما يدل على مدى التصحر النفسي الذي لحق بنا، وأفقدنا كل ما يمكن أن يشير إلى أن ثمة حياة هنا..

في شوارع أمانة العاصمة، لاسيما تلك التي روعي في تصميمها وتنفيذها الجانب الجمالي من جزر وأرصفة ومناطق مفتوحة ومساحات، كان يفترض بها كلها أن تزرع بالأشجار، وتظل خضراء طوال العام، ولا أظن أن ثمة من يجهل ما للشجرة من فوائد بيئية وصحية كثيرة، إضافة إلى ما يعكسه تشجير الشوارع من مظهر جمالي يسر النفس ويشرح الصدر، ويدل على مدى رقي ذائقة الإنسان وتحضره.

ما هو عليه الحال في شوارعنا كما تبينه الصور، يصيبك بالإحباط وأنت ترى هذه المساحات والمتنفسات الصغيرة، وقد غدت غبراء قاحلة، إلا ما نبت من شجيرات مطرية لا تلبث أن تودع الحياة فور انقطاع المطر، كما أن الكثير من هذه المساحات قد استوطنتها النفايات.

لقد غاب اهتمامنا بالأشجار، حتى وكأن الجهات المعنية بحاجة لمن يذكرها بنشيد "عيد الشجرة أول مارس" الذي درسناه في الصف الأول الابتدائي، حين كانت الشجرة لا تزال تعني لنا شيئا.

في هذا الوقت من العام بالذات، والذي يمثل بداية موسم التشجير في بلادنا، يحق لكل فرد منا أن يتساءل في نفسه أولا ويسأل الآخرين من حوله، ثم يحق لنا جميعا أن نسأل الجهات المعنية: لماذا لا تكون شوارعنا مثل شوارع كل مدن العالم، حيث يحرص الجميع هناك على أن يبدو الشارع متنزها، سواء من حيث النظافة أو المظهر الجمالي الذي يضفيه غرس الأشجار والتفنن في تنسيقها، حتى تغدو تحفا جمالية تعكس مدى رقي تلك الشعوب وتحضرها وما تمتاز به من ذائقة جمالية.

لن نخفي تفاؤلنا وأملنا في أن تلتفت الحكومة، وتحديدا أمانة العاصمة، لهذا الأمر، وأن لا ينقضي موسم التشجير هذا العام وشوارعنا تشكو التصحر، كما يحدث كل عام.

اللوحات الإعلانية على الأرصفة.. قاطع طريق جديد

تحقيق مصور/ نجلاء الشيباني

• ما إن يسمع أحدنا بكلمة إعلان حتى يخطر على باله أن المقصود هنا ما يبث في التلفاز أو في الإذاعات أو حتى ما يعلق على واجهة المحلات التجارية للتعريف بمكان المحل أو ما يعلق على جدران الشوارع وأسطح المنازل في الشوارع الرئيسية ..وغيرها من الإعلانات المعلقة في الجزر الوسيطة ..ولكن ما أقصده أنا هو إعلان آخر..؟

الإعلان المتحرك أو كما يطلق عليه الإعلان السفري الذي يضعه بعض أصحاب المحلات على الرصيف العام فور مباشرة أعمالهم يوميا ليعودوا نهاية اليوم ليلا لنقل تلك الإعلانات المتحركة على الرصيف إلى داخل المحل خوفا من سرقتها أو العبث بها وليت ذلك يحدث لدى الجميع ..فمثل

تلك الإعلانات أصبحت تعيق حركة السير في بعض الأرصفة وتجبر المارة على السير في خط مستقيم وكأنهم في طابور المدرسة .

الإعلانات التي تحتل الأرصفة قسراً أصبحت في الآونة الأخيرة تثير سخطاً واسعاً من قبل المواطنين, وإذا ما وجد شخص ما يتقبل وجودها فإنه سيأتي اليوم الذي يرتطم رأسه أو يصطدم بها فيضحك عليه المارة وحينها لا ينفع التبرير فما عليه وقتها سوى تحمل الألم والظهور بصورة القوي أمام الجميع وبعده ..أنا متأكدة أنه سيكون أول المعارضين لوجودها.

لا أدري أين تقف أمانة العاصمة والمجالس والمحلية من تلك الإعلانات, والذي أعلمه أنها لا تقف بالقرب من المشكلة فلو وقف احد المسئولين المعنيين عند تلك الإعلانات لعرف حجم المشكلة التي يتعرض لها المواطن عند المرور من المساحة الضيقة التي تركها له صاحب المحل.. الأسوأ من كل ذلك قيام بعض المحال التجارية وفي مشهد يخدش الذوق العام أكثر بوضع تلك الإعلانات المتحركة على الإسفلت متجاوزاً الرصيف ليزيد الطين بلة .. فمن خلف تلك الإعلانات الموجودة على الإسفلت يضطر المواطن لإخراج رأسه لرؤية السيارات وآخرون يضطرون إلى الذهاب صوب الجهة المقابلة للإعلان لرؤية السيارات ولتجنب الخطر.

هذه الإعلانات المتحركة مزعجه سواء أكانت فوق الرصيف أو الإسفلت المقابل له ولا يوجد حل آخر سوى منعها ومعاقبة أصحابها.

تصوير /مراد مبروك